الفصل الثاني

مراجعة وتحليل الإنتاج الفكري الخاص
بمفهوم التعاون وبشبكات المكتبات والمعلومات

يهدف هذا الفصل إلى مراجعة وتحليل الإنتاج الفكري الخاص بمفهوم التعاون وبشبكات المكتبات والمعلومات ويتضمن :

١- مفهوم وأوجه التعاون .

٢- مفهوم الشبكات ، وأنواعها ، وعقبات إنشائها .

٣- التعاون وشبكات المكتبات والمعلومات في الدول النامية .

٤- التعاون وشبكات المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية .

أولا : مفهوم التعاون

إن مفهوم التعاون بين المكتبات من أهم المجالات في تخصص المكتبات والمعلومات ، واللفظ "تعاون" يشمل كافة مواد ووظائف وخدمات المعلومات بالمكتبات التي تشكل نظام المكتبات الحديثة (١) ، ولغرض هذه الدراسة فإن صيغ " تعاون المكتبات " ، و " شبكات المعلومات " و " التبادل بين المكتبات " ستستخدم بالتبادل ولقد ظهرت دراسات عديدة تناولت مفهوم التعاون ، وشبكات المعلومات من أوجه مختلفة ، ويعتبر "آلن كنت" (Allen Kent) (٢) من أوائل الشخصيات البارزة التي تبنت تطوير هذه المفاهيم ، ويعرف التعاون بين المكتبات بالآتي : إن هدف التعاون بين المكتبات : هو تمكين مجموعة منها ن الاستفادة سويا من المعلومات الببليوجرافية ، وما يتوفر لديها من خدمات وإمكانيات مادية وبشرية وتكنولوجية " . كما يرى " آلن كنت " (٣) أن المصطلحات الثلاثة " التعاون بين المكتبات ، وشبكات المكتبات ، والاتحاد بين المكتبات " تستخدم جميعاً لغرض واحد ، وهو المشاركة في الموارد .

---

(١) John Fetter Man "Resource Sharing in Libraries - Why ? - in Resource haring in Libraries Edited by Alle Kent NewYork Marcel Dekker , 1974 P1

(٢) Allen Kent . "Network and Network objectives " The structure and Governancec of library net work . Edited by Allen Kent and T . Calvin . New York : Marcel Dekker , 1979. P.8.

(٣) Allen Kent . " Introduction . Resource Sharing in Libraries " Edited by Allen Kent > New York . Marcel Dekker 1974 . P 1X

وقد أشار كل من ولسون (Wilson) (١) ومارستيرسون (Marsterson) إلى أن علم الاجتماع قد حدد أنواع من التعاون هي : التبادل (Exchange) ، والائتلاف (Coolition) ، والإتحاد الثنائي (Cooption) ، وقد وصف النوع الأول بأنه أكثر ملائمة للتعاون بين المكتبات . فالكتب يمكن تبادلها من خلال الإعارة بين المكتبات . وكذلك المستفيدين يمكنهم إستعمال موارد المكتبات المتعاونة ضمن أسس الخطة التعاونية ، وأشار هاريس (Harris) (٢) إلى أن التعاون يفشل اذا كان هدفه توفير المال ، لأن هدفه في الأصل خدمة الباحث ، وتوفير المطبوعات ، والمواد التي لا يمكن الحصول عليها ، فيما لو عملت المكتبات على إنفراد .

وقد عرفت الحاجة الى هذه المفاهيم منذ زمن بعيد ، فتاريخ التعاون تاريخ طويل ، يرجع إلى مكتبة الاسكندرية ، ومكتبة نينوي في العصور القديمة .

ومن الثابت تاريخياً أن المكتبات الإسلامية والمكتبات المسحية في العصور الوسطى قد عرفت موضوع المشاركة في الموارد وممارسته ، وقد كان يتم عن طريق استنساخ النسخ من الأصول بناء على رغبة المكتبة الطالبة . وكل ذلك يتم طبقاً للوائح والأنظمة المعمول بها في ذلك الوقت .

ومنذ معرفة العالم للطابعة (عام ١٤٤٥م) كان لابد للتبادل من أن يأخذ أبعاداً أخرى ، ولم يأت أوائل القرن التاسع عشر إلا وقد تكون في عام (١٨١٧م) إتحاد للتبادل بين الأكاديميات الألمانية ، ضم في البداية سبع عشرة مكتبة ، ثم إرتفع إلى ثمان وستين ، أتفقت فيما بينها على تبادل المصادر لمصلحة الجميع .

وقد حذت فرنسا حذو المانيا في هذا السبيل فأقامت نظاماً للتبادل بين المكتبات الجامعية الفرنسية في القرن التاسع عشر ، الذي بلغ درجة عالية من النضج في قرننا العشرين بفضل مركز التبادل الذي أقيم في مكتبة جامعة السوربون (٣) ، فالإعارة بين المكتبات من أقدم أشكال التعاون ، وقد حققت نتائج مجدية ، وفعالة للمكتبات المتعاونة ، وقد بدأ هذا النوع في المملكة المتحدة عام ١٩٠٧م عندما بدأت بعض المكتبات العامة في لندن تتبادل فهارسها المطبوعة . وأتفقت على إعارة الكتب فيما بينها . لذا اتجهت معظم المكتبات في العالم إلى النظر والتفكير في مبدأ التعاون ، وذلك من أجل توسيع خدماتها والحصول على موارد المكتبات الأخرى عن طريق تبادل الإعارة فيما بينها .

---

(١) T.D Wilson, "Local library cooperation : Final Report on a project Funded by the Deprtment of Education and information science, university of sheffild, v,9,P 7.

(٢) K.E.Harris. "Coppreation : The New Castle Experience" Library Association Rearch > 75 (8) 1973 . P141.

(٣) شعبان خليفة . " تبادل المصادر والمعلومات بين المكتبات ومراكز المعلومات . س٦ ع ٢ ، ١٩٨٦م ص ص ٧ - ١٠

ومن مجالات التعاون الإقتناء التعاوني ، وتعتبر تجربة الاسكندرية في مصر أقدم المحاولات لجمع المخطوطات من مختلف أنحاء العالم ، لكي تكون مركزاً لمكتبة بحث عالمية ، بغية الحفاظ على تلك المخطوطات من التلف ، وتوفيرها لغرض استخدامها من قبل الباحثين ، والعمل على السيطرة الببليوجرافية لتلك المواد (١)

والمثال الثاني في هذا المجال : هو تأسيس بيت الحكمة في بغداد على يد الخليفة العباسي هارون الرشيد . فهذه المكتبة وبتوجيه من هارون الرشيد نفسه سعت للحصول على مجموعة مختارة من المخطوطات العلمية المخزونة في مكتبات الدولة البيزنطينية ، وقد تم ارسال عدد من العاملين في القسطنطينية من بينهم المشرف على بيت الحكمة ، لإختيار تلك المخطوطات بعد موافقة الدولة البيزنطينية على ذلك . وقد أمر الخليفة بترجمة المخطوطات التي حصلت عليها المكتبة إلى العربية ، بهدف استخدامها ، فهذان المثالان من أبرز الأمثلة التي تؤكد فكرة المشاركة في الإفادة من مصادر المعلومات والسيطرة عليها (٢)

كذلك ناقش هيرسون (Harrison) (٣) مفهوم التعاون في الاقتناء واستعرض أشهر المحاولات التي تمت في العالم في هذا الصدد والتي يمكن للدول النامية الاستفادة منها ويعيد هيرسون (Harrison) هذا المفهوم الى عام ١٩٤٢م حينما بدأت فكرة مشروع فارمنجتون في الولايات المتحدة الأمريكية (Farmington Plan) .

---

(١) أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي . "المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية" / ٠- القاهرة : مكتبة غريب . ١٩٧٧م ٠- ص ٢٦٩ .

(٢) جاسم محمد جرجيس ونجمة رزوقي . شبكات المعلومات في الدول النامية / ٠- عالم الكتب ٠- مج ٧ ، ع٢ ، ص ١٤٧

(٣) K.C. Harrison. "Cooperation : Formal and informal in resource Sharing of libraries in devloping countries." Proceeding of the 1977 IFLA / Unesco seminar for librarian form Developing countries , edited by . H.D.Verubiet Mumchen, K.G. Ssur 1979 . PP , 33 -40

ويوضح إدون ويليمز (Edwin Williams) (١) أن خطة فارمنجتون في الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر من أشهر برامج الاقتناء التعاوني على المستوى القومي . ويشرحها بأنها موافقة اختيارية بين ستين مكتبة أمريكية ، من أجل زيادة موارد المكتبات الوطنية لغرض البحوث ، وهدفها الحصول على نسخة واحدة على الأقل من كل مطبوع أجنبي ، من المحتمل أن يحتاجه الباحث في الولايات المتحدة من قبل احدى المكتبات المشتركة في الخطة ، ويدرج في الفهرس الموحد بمكتبة الكونجرس ، ويكون جاهزا للاستعمال إما عن طريق تبادل الإعارة ، أو النسخ الفوتوغرافي .

أما الحال في المملكة المتحدة فنجد أن "مشروعات الاقتناء التعاوني" (٢) يطلق عليها "مشروعات التخصصات الموضوعية" ، وقد بدأ أقدمها في عام (١٩٤٨م) في مكتبات لندن العامة بمشروعها المسمى "مشروع المجموعات الخاصة للعاصمة" .

ومن أشهر مشروات الاقتناء التعاوني على المستوى المحلي مشروع تعاون المكتبات العامة ومكتبات لبحوث في السويد ، حيث تقوم هذه المكتبات بإقتناء المطبوعات الأجنبية في عدد محد من الموضوعات (٣)

ويوضح هارر (Hairar) (٤) وجها آخر لمفهوم التعاون ، وذلك في مجال تخزين أوعية المعلومات ، ويصفه بأنه نشاط يهدف الى تخزين النسخ المكررة أولا ، ثم النادرة الاستعمال من أجل حل مشكلة ضيق الحيز المكاني وتيسير عملية دخول مطبوعات أخرى الى رفوف المكتبة . وقد بدأ هذا المفهوم في الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك بإنشاء مراكز للتخزين التعاون ومن أمثلتها (The New England Deposit Library) ، الذي أنشئ في عام ١٩٤١م في بوسطن ومركز التبادل ، لمكتبات وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية (The Mid West Inter Library Center) ، الذي بدأ في عام ١٩٥١م قرب شيكاغو . كذلك نجد أن أشهر مراكز التخزين أيضا مركز مكتبات الأبحاث للتبادل بين المكتبات ومكتبة الايداغ بنيو انجلند ، وكل منها تمثل مدخلا مختلفا لمشكلة التخزين المركزي . ففي مكتبة الإيداع بنيو انجلند وكل منها يدفع كل من المشتركين مقابلاً للحيز الذي يشغله وكل منها يحتفظ بكتبه منفصلة عن كتب الأخرين (٥)

---

(١) Edwin E. Will. "Farmington Plan" . In : Encyclopedia of library and information science . New York Marcel Deldar , 1972, V8 .PP. 361 - 268 .

(٢) P.H., Swevill. "Regional Self - Sufficiency and Cooperative Acquisition " In Encyclopedia of Library and Information Science, New York : Marcel Deldar . 1979 , Vo1 , 5 . PP 661 - 662

(٣) عبد الرحمن عبد الجبار . "أسس الخطية والعملية للتعاون بين المكتبات العراقية" . - الفارابي العربي . ع ٥ . ١٩٧٦م . ص ١٢٨ .

(٤) H.J. Hairar. "Cooperative Storage . "Library Trends. - Vo1.19, 1971, PP.318 - 328

(٥) هشام عبد الله عباس ، شبكات المكتبات وتطور خدمات ونظم المعلومات في العالم .- عالم الكتب .- مج٥ ، ع٤ ، (ربيع الأخر) ١٤٠٥هـ) . ص ٦٥١

000871291

وفي اطار مجالات التعاون بين المكتبات أوضح فيترمان (Fetter Man) (١) بأن المشاركة في الموارد تعتبر الهدف الأول من التعاون في تبادل الخدمات بين المكتبات ، وأضاف أن المشاركة في الموارد تزيد من توفير المعلومات لأغلب المستفيدين بأقل تكلفة معقولة .

وذكر فيترمان أن المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية قد نظمت العديد من نشاطات المشاركة في الموارد .

كما تؤكد الهيئة الوطنية للمكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية (NCLIS) (٢) أن المكتبات منذ فترة طويلة قد أدركت بأن خدمة المستفيدين يمكن تحسينها عن طريق ممارسات المشاركة في الموارد .

ويعتبر مؤتمر بتسبرج (٣) عن المشاركة في المصادر ، والذي بدأ عقده في ابريل عام (١٩٧٣م) نقطة تحول رئيسية في هذا المجال حين تم فيه التأكيد على فكرة اشتراك المكتبات المختلفة في تبادل المصادر والمعلومات ، لتتمكن من تقديم أفضل خدمات المعلومات للمستفيدين . وفي هذا المؤتمر تم توطيد نقاط متعددة حول المشاركة في الموارد من أهمها .

١- أنه من المستحيل لأي مكتبة أن تكون مكتفية ذاتيا وغير محتاجة إلى موارد المكتبات الأخرى .

٢- عدم تمكن أي مكتبة بالتنبؤ وبدقة عن المواد التي قد يحتاجها مستفيدوها .

ثانيا : مفهوم الشبكات :

إن مفهوم شبكات المعلومات قد جاء عن تقليد قديم يتعلق بالتعاون بين المكتبات ، ففي منتصف الستينات ظهرت عدة دراسات تتعلق بموضوع الشبكات وقد تطور هذا المفهوم بشكله الحديث في أواخر الستينات ، وتكامل تطوره في أوائل السبعينات من هذا القرن (٥) .

---

(١) John Fetter Man. "Resource Sharing in Libraries- why? op . cit., P2

(٢) National Program for Library and Infomation Science (NCLIS). Toward a National Program for Libray and Information NetWork Servies . Goals for Action. Nclis: Washington, D C 1975. P32.

(٣) Hammadi A. Attunisi . "Fesibility of Establishing Anational Information System for Saudi Arabia : An Analysis. (Ph.D. Dessirtaation. University of Pittsburgh.) 1988 . p 216.

ويعرف ميلر (Miller) (١) شبكات المكتبات والمعلومات بأنها "نظام قائم على التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات التي قد يجمعها إما تخصص واحد ، أو تقارب جغرافي ، وذلك لتقاسم مصادر المعلومات والافادة من الموارد البشرية والمعدات والتكنولوجيا ، وجميع العناصر الأساسية اللازمة لتوفير خدمات معلومات فعالة للمستفيدين .

كذلك ناقشت باربرا ماركسون (Barbara Markuson) (٢) فكرة شبكات المكتبات على أساس أنها إتجاه قديم ، لتدعيم مصادر المعلومات وخدماتها بين المكتبات ، وتعتبر ماركسون شبكات المكتبات نظاما لتدعيم التعاون القائم بين المكتبات .

ويصف جوزيف بيكر (Joseph Becker) (٣) الشبكات بأنها إمتداد للأشكال التقليدية للتعاون المتبادل بين المكتبات ، وأوضح الفرق بين مفهوم التعاون المتبادل بين المكتبات (Inter Library Cooberation) ، ومفهوم شبكات المكتبات (Library Net Work) ، ففي المفهوم الأول تظل المكتبات وحدات مستقلة ، وغالباً ما يتم التعاون فيما بينها بدون المساس بشئونها والتزاماتها المحلية ، بينما يقتضي نظام الشبكات من المكتبات الاعتماد المتبادل فيما بينها أكثر من كونها مؤسسة أو تنظيماً مستقلاً ، حيث يضم التنظيم عددا من الأعضاء ، اتفقوا فيما بينهم على تبادل المعلومات والاشتراك في إتخاذ القرارات ، كما أن لها من المسؤوليات ما يتعدى الاهتمامات المحلية .

---

(١) Miller Rvin . "A NetWorked of Urban Regional Studies Libraries" - In Horeya Machaly "APrescreptive Model for Planning A National Scientific and Technical Information System for Egypr (P h>D Dissertation) . University of Pitsburgh. 1979 P 17.

(٢) Barbara Markuson. "Library NetWork Planning Problems to Consider. Desicions to Make" . NetWork. (2 August-September, 1977) . PP 34-59

(٣) Joseph Becker. Status REport on Library NetWork Planning in the United States : Unesco Bulletin for Libraries. (March- April, 1977) P.78

وتعرف جمعية المكتبات الأمريكية (١) شبكة المعلومات بأنها نوع متخصص من تعاون المكتبات ، يهدف إلى تقديم برامج وخدمات تعاونية عن طرق إستخدام الحاسبات الآلية وشبكات الإتصالات " .

تعرف ماركسون (Markuson) (٢) بأن مصطلح الشبكات يشير الى أي نوع من أنشطة التعاون بين المكتبات سواء رسمية أم غير رسمية ، وتستخدم مصطلح شبكات لتعني النظم والمؤسسات التي تربط المكتبات ببعضها عن طريق الاتصالات باستخدام الحاسبات .

ويصنف ألن كنت (Allen Kent) (٣) الشبكات في ثلاث أنواع رئيسية هي :

١- الشبكة المركزية (Star) :

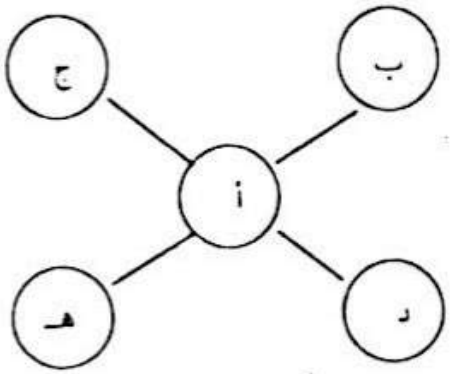

ويعتمد الأعضاء فيها على الجهاز المركزي في تزويدهم بما يحتاجونه من مصادر مختلفة . وتستخدم تكنولوجيا حديثة ومتقدمة جدا .

---

(١) The ALA Glossary of Libraries and Information Science . Chcago : American Library Association , 1983. P.131 .

(٢) Barbara E. Markuson. "Revolution and Evolution : Critical Issues in Library NetWorks Development." In NetWork for NetWorks, eds. Barbara Markuson and Blanch. Wools. NewYork : Neal-Schuman , 1980. PP. 4-6.

(٣) Allen Kent. "NetWork Anatomy and NetWork Objectives." The Structure and Governance of Library NetWorks Edited by Allen Kent and Thomas J. Galvin. NewYork : Marcel Dekker, 1979. PP 6-8 .

٣ - الشبكة الهرمية (Hierarchical):

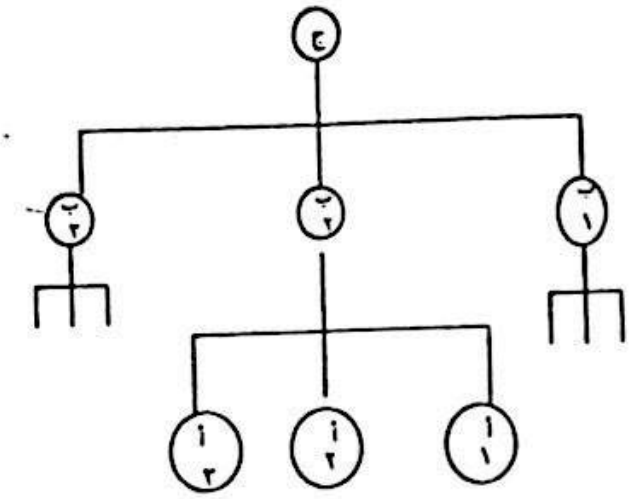

ويتم تأمين إحتياجات الأعضاء عن طريق الإتصال بالمركز الأكبر فالأكبر ، وتستخدم أنظمة التليفونات.

٣ - الشبكة المتشعبة (Distributed):

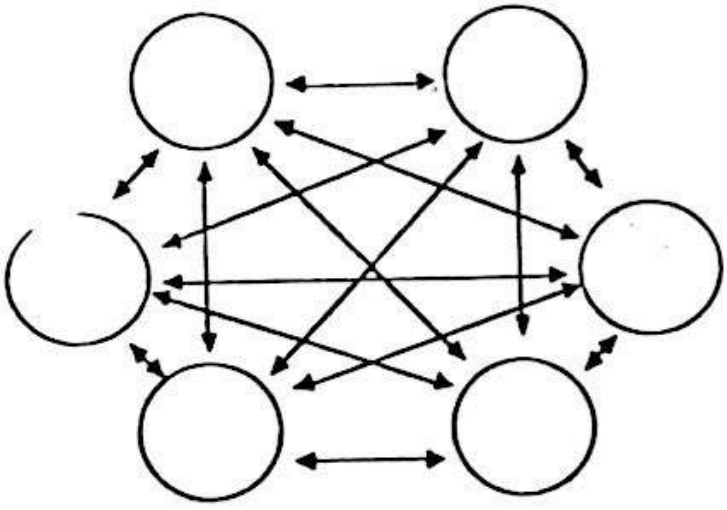

وهي التي يتساوى الأعضاء فيها في كل شيء باستثناء المصادر ، اذ تختلف من عضو لآخر مع إمكانية الإتصال المباشر فيما بينها ، وتستخدم تكنولوجيا الإتصال البسيط.

ويرى توماس باركر (Thomas Parker) (١) أن الشبكة تتكون من خمسة أجزاء ، المصادر ، الأدوات البيلوجرافية ، الاتصالات ، والمستفيدين ، والادارة .

أما فيما يتعلق بالهيكل التنظيمي والشكل القانوني للشبكات . فقد بين تشارلز ستيفنز (Charles Stevens) (٢) أن الهدف من تحديد الشكل القانوني لإدارة الشبكات هو توفير نظام يسمح بالتطور المنظم المستمر بطريقة فعالة ، ولا تقتصر الإدارة فقط أيضا على مجموعة من الأنظمة والوثائق تؤدي في النهاية لتأسيس الشبكة ولا تقتصر أيضاً على مجموعة من القرارات المتخذة والأعمال التي يقوم بها الأعضاء ، أو العاملون بها ، بل تحوي أيضا مجموعة من القوانين والتشريعات المكتوبة والخبرات المطورة للتعبير عن مفهوم الشبكة .

ويوضح كارلي (Carlie) (٣) أن التنظيم الإداري والشكل القانوني للشبكة يختلف من موضع لأخر حسب نوع الشبكة ، وأهدافها وعوامل أخرى .

ويضيف كارلي (Carlie) أن التنظيم الإداري والقانوني للشبكة يعتبر من أهم عناصر نجاح العمل فيها ، وذلك بما يتضمن من مسؤولية نحو تحديد أهداف الشبكة وسياساتها .

ويحدد ستيفنز (Steavens) (٤) وظائف هذا التنظيم في الآتي :

١- وضع الأهداف .

٢- تحديد السلطة والمسؤوليات .

٣- تحديد خطوات العمل .

٤- متابعة سير العمليات .

---

(١) Thomas Parker. "Resource Sharing form the Inside Out: Reflections on the Organization and Nature of Library NetWork. "Library Resiurces and Technical Services. 19 (Fall, 1975) PP.349-351.

(٢) Charles H. Stevens, "Covernannce of Library NetWork", Library Trends 26 Fall, 1977), P 220.

(٣) Huntington Carlie. "The Diversity Among Legal Structure of Library NetWork, "In NetWorks for NetWorkers, edited. Barbara Evans Markuson and Blanche Wools. NewYork : Neal - Schuman, 1980 . P 192.

(٤) Charles H. Set vens, "Governance of Library NetWorks" , Op. Cit. P 224.

٥- حماية مصالح الشبكة وأعضائها المشتركين .

٦- وضع المعايير اللازمة لقياس فعالية نظام الشبكة .

وقد أجمع الباحثون على تصنيف الشبكات وفقا لتصنيف ألن كنت (Allen Kent) وقد أتبعوا ذلك في تصميم نظم المعلومات في المواقع المختلفة ، وقد فضلت (حورية مشالي) (١) في تصميم نظام المعلومات الوطني لجمهورية مصر العربية نظام الشبكة غير الموجهة (Distributed) . كما أختارها أيضا (عبد الرشيد حافظ) (٢) .

وقد واجه موضوع التعاونيات والشبكات عقبات كثيرة لا تكمن في استخدام التقنية وحدها ، بل في توفير اخصائي المعلومات والمكتبات .

وقد بين آلين (Allen) (٣) أن بعض أخصائي المكتبات غير راضين عن دخول التكنولوجيا ، والبعض منهم غير قادر على فهم التعاون كاملا ، فهم يواجهون تحدي التكنولوجيا ، على أساس أنها مفروضة عليهم في معالجة المعلومات ، فالمشكلة التي تواجه شبكات المشاركة في الموارد في العالم المتقدم ، هي المقاومة للتكنولوجيا من قبل المهنيين على إعتبار أن التكنولوجيا ستفقدهم وظائفهم ، ومسؤولياتهم .

وفي عام ١٩٨٦م . عقدت جمعية المكتبات الأمريكية سلسلة إجتماعات ناقشت فيها العقبات التي تمنع قيام النشاطات التعاونية بين المكتبات المختلفة ، وقد تم في هذه الاجتماعات تحديد العقبات الرئيسية ، وقد لخص نولتنج (Nolting) (٤) هذه العقبات كالتالي :

---

(١) Horeya Machaly. "A Prescriptive Model for Planning A national Scientific and Technical Information System for Egypt. Ph D. Dissertation , University of Pittsburg, 1979. pp. 190 - 220

(٢) Abdul Rashed Hafez "A Prescriptive Model for Planning and Implementing A Resource Sharing and Information NetWorking System A mong Saudi University Libraries. Ph. D . Dissirtation, 1989. PP 170 - 187.

(٣) M.J. Allen and S.E. Ward. "Expanding infirmation Function and Horizon. Aslib Proceeding. 37 (February, 1985) P 66.

(٤) Orin. Nolting "Mobilizing Total Library Resources for Effective" Service Chicago: ALA, 1969, P.6.

(١) العوائق النفسية :

- الخوف من فقدان الاستقلال المحلي .
- إصطدام الشخصيات .
- عدم الثقة بين المكتبات .
- عدم الرضا .

(٢) الافتقار إلى المعلومات والخبرة :

- الإفتقار إلى معرفة حاجة المستفيدين .
- الإفتقار إلى معلومات عن الوظائف الحقيقية لأنواع المكتبات المختلفة .
- إخفاق المكتبات الصغيرة في إدراك قيمة مواردها للمكتبات الكبيرة .

(٣) العوائق الطبيعية والجغرافية :

- البعد بين المكتبات ، وبين المستفيدين منها .
- الصعوبة في توفير الخدمات للمناطق الريفية .

(٤) العوائق القانونية والادارية :

- الإفتقار إلى تشريع ملائم .
- الإفتقار إلى قيادة متفهمة .
- إفتقار إلى الأدوات البيلوجرافية .
- نقص الكوادر المؤهلة والادارة الموجهة .

ثالثا : التعاون وشبكات المكتبات والمعلومات في الدول النامية :

إن موضوع التعاون وشبكات المكتبات والمعلومات في البلاد النامية لم يحظ باهتمام كبير في فترة ماقبل السبعينات ، بيد أن الأمر بدأ يتغير خلال السبعينات ، حيث نظم الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومراكز المعلومات ندوة لدراسة هذه المسألة . وفي ذات الوقت بدأ الباحثون والأكاديميون خاصة ينظرون الى هذه المسألة بعين الاهتمام .

فالدول النامية قد تعرضت لعقبات متعددة في تطوير مكتباتها بصفة عامة ، وفي إقامة التعاون بصفة خاصة ، ومن خلال مراجعة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع نرى أن كلا من كيرين (Keren) وهارمر (Harmar) (١) قد حددا بعض المشاكل العامة المتعلقة بالتعاون والمشاركة في الموارد في تلك البلاد في التالي :

١- غياب بنية أساسية من المصادر .

٢- وجود حواجز اقتصادية ، وإدارية ، وتكنولوجية ، وثقافية ، وتعليمية .

وقد أشار كل من كيرين ، وهارمز الى أن العقبة الأساسية في الدول النامية تكمن في قضية الموارد . وقد أكد هذه النقطة هافارد ويليامز (Havard Williams) (٢) حيث بين أن المشاركة في الموارد في الدول النامية تعتبر صعبة خاصة وأن الموارد غير كافية حتى في سدها لحاجات المستفيدين منها داخل كل مكتبة .

ويقترح باركر (Parker) (٣) أنه لابد من تحسين الموارد في هذه الدول أولا من حيث النوعية والكمية من أجل البدء في البرامج التعاونية بين المكتبات ، كما أكد باركز (Parker) أن المنافسات التي يمكن أن تحدث كثيرا بين أخصائي المكتبات في الدول النامية ، والتي قد توجد أحيانا بين مؤسساتهم الأم ، قد تعمل على تأجيل خطط عديدة للمشاركة بين المكتبات وتؤدي إلى رفض الجامعات والمصالح الحكومية المتنافسة ، أو السلطات المحلية التعاون مع بعضها البعض .

وأوضح ريدنغز (Rydings) (٤) أن المكتبات الكبرى في الدول النامية ربما تكون غير راضية عن المشاركة في البرامج التعاونية ، خشية أن تطالب بمساهمات أكبر من غيرها في البرامج التعاونية ، علاوة على أن الجمهور العام في الدول النامية وصانعي السياسات لايدركون أهمية وقيم خدمات المكتبات في دعم وتقدم القطر .

ويستنتج بوعزا (Bouazza) (٥) أن المشاركة في الموارد لن تكون ناجحة في الدول النامية ، مالم تدرك هذه الدول أهمية ، وقيمة المعلومات في حل المشاكل الاجتماعية بصفة خاصة ، وفي مساعدة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بصفة عامة .

---

(١) Keren Carl and Lairy Harmar. "Information Services Issues in Less Developed Countries" .The Annual R ..ew of rmation sciences and Technology. NewYork: Knowledge Industiry Publication, 1980. P 291.

(٢) Havard-Williams. "The Wider Implication of Resource Sharing". Resource Sharing of Libraries in Developing Countries. Edited by H.D.L. Vervliet. NewYork : K.G.Saur Munchen,1979. P41

(٣) J.S. Parker. "Library Resource " Sharing in Resource Sharing of Libraries in Developing Countries ; Edited by H.L.D Vervliet. NewYork : K.G. Saur Munchan, 1979. P14 .

(٤) A. Ryding. Cooperative Acquisition for Libraries in Developing Countreis : Panacea of Placebo? " Resource Sharing of Libraries in Deceloping Countries . Edited by H.D.L. Vervlies NewYork : K/G/ Saur Munchen, 1979. P 79.

(٥) Abdel Majid Bouazza. "Resource Sharing Among Libraries in Developing Countries : The Gulf Between Hope and Reality "Inernational Library Review . 18 (October, 1986) . P. 387 .

ويقترح بودين (Bowden) (١) حلولا لبعض المشاكل الاقليمية للدول النامية شاملاً إنشاء وكالة مركزية ، أو منظمة معلومات لمراقبة النشاطات التعاونية . ويمكن أن تكون وزارة حكومية أو جمعية مكتبات أو مكتبة قومية ، ويقترح كذلك انشاء مراكز معالجة لتنسيق عملية الخدمات الفنية بين المكتبات المتعاونة ، ويذكر أن التعاون أو المشاركة في الموارد سواء تمت ممارستها على المستوى الوطني أم الاقليمي تعتمد في نجاحها على توفر الأدوات الببليوجرافية .

ويصف سولتاني (Soltani) (٢) وضع المكتبات في الدول النامية : بأنها مكتبات تابعة للكليات ، أو الجامعات ، وتفتقر بشدة للأدوات الببليوجرافية ، اضافة إلى إفتقارها الى أي نوع من التعاونيات .

ويؤكد سولتاني (Soltani) (٣) أن أدب التخصص ملئ بمناقشات حول مشاكل القوى العاملة في الدول النامية ، وتقريبا كل تقرير يتعلق بخدمات المكتبات ، والمعلومات في هذه الدول قد أظهر الحاجة إلى موظفين مؤهلين ، وإلى ضرورة تعليم وتدريب العاملين والمستفيدين على السواء .

العالم العربي :

يعتبر العالم العربي جزءاً من كتلة الدول النامية التي تعاني من مشكلة الإفتقار للمعلومات ، والتي لن تتم معالجتها إلا عن طريق التعاون والمشاركة في الموارد بين المكتبات ، وفي عدد من الدراسات ناقش الباحثون العرب حاجات المعلومات ، والخدمات في الدول العربية ، بالإضافة إلى تناول بعض المشاكل الخاصة والتي تؤثر في خدمات المكتبات والمعلومات في هذه الدول ، وقد قام سالم (٤) بتحليل البنية الأساسية للمعلومات في الدول العربية ، ثم ناقش إمكانية إنشاء بنوك معلومات في البيئة العربية ، وقد حصر سالم بعض العقبات التي تقف أمام التعاون في هذه الدول فيما يلي :

١- الافتقار إلى العمالة والمهارات الفنية في مجالات المكتبات والمعلومات والحاسب .

٢- الافتقار إلى الأدوات الببليوجرافية التي تدعم برامج التعاون والمشاركة في الموارد .

٣- عدم توفر سياسات واضحة وذات تحديد جيد للمعلومات في العالم العربي .

٤- عدم توفر الجمعيات العلمية ، والنقابات التي تساعد على تعزيز وتطوير مهنة المكتبات والمعلومات .

٥- الافتقار إلى دراسة شاملة يمكن أن تساعد في توضيح وضع تكنولوجيا المعلومات في العالم العربي .

---

(١) R. Bowden "The Opportunities For , and Problems of Regional Cooperation in Library Services in Developing Countries. "Resource Shring of Libraries in Developing Countries . Edited by H . D . L . Vervliet. NewYork : K.G. Saur Munchen , 1979 . PP . 96 - 97 .

(٢) P. Soltani. " The Role of Processing Centers in Developing Countries in Relation to Resource Sharing " Resource Sharing of Libraries in Developing Countries ; Edited by H.L.D Vervliet. NewYork : K.G. Saur Munchan, 1979. P138 .

(٣) P. Soltani. " The Role of Processing Centers in Developing Countries in Relation to Resource Sharing " Resource Sharing of Libraries in Developing Countries . OP Cit . P. 138

(٤) Shawky Salem . "Information Infrastucture in Arab Countries : An Analysis" Journal of Information Science . 12 , Vol, 5, 1986, PP 217 - 230 .

ويقترح سالم بعض الحلول والتوصيات لتطوير البنية الأساسية للمعلومات في العالم العربي على المستويات الدولية والاقليمية وتشمل التوصيات على المستوى الوطني الآتي :

١- التنسيق بين موارد المعلومات والقنوات لإزالة إزدواج الجهد والتكلفة .

٢- تحديد واضح للأهداف وسياسة معلومات تتعلق بنظم المعلومات المتاحة ، وحجمها وأنواعها وخدماتها وأدائها .

٣- تصميم خطة شاملة للمعلومات التي تغطي النظم المتاحة ، وربط خطة المعلومات بالتعليم والخطط الاقتصادية .

٤- تطوير البنية الأساسية للإتصالات السلكية واللاسلكية ، التي ترتبط بتكنولوجيا تطوير المعلومات .

٥- إدخال تكنولوجيا المعلومات إلى المنظمات ، والمؤسسات ، التي لاتزال تعمل بنظم معلومات تقليدية .

٦- إيجاد خطط ، لتوفير العمالة الفنية ، لكي تعمل بكفاءة عالية في هذه المجالات ، وإدخال المعلومات ، وعلم الحاسبات إلى التعليم الثانوي ، والجامعات .

كما ناقش أمان (١) تنسيق موارد المعلومات والخدمات في الدول النامية بصفة عامة ، وفي العالم العربي بصفة خاصة ، ويلقي أمان الضوء على جهود بعض الدول العربية في إنشاء نظام شبكة معلومات للمنظمة العربية ، ويعتقد بأن إنشاء شبكة معلومات عربية إقليمية أمراً مرغوبا فيه ، وقابلا للتنفيذ بدرجة عالية .

كما أوضح أمان وظائف بعض نظم المعلومات في الدول العربية ، ومنها نظم المعلومات الصناعية العربية ، ومركز توثيق جامعة الدول العربية ، ومركز التوثيق المغربي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (KACST) (*) وهي الهيئة العلمية المسؤولة عن وضع السياسات العلمية والتقنية الوطنية في المملكة العربية السعودية والمدعمة للأنشطة البحثية في مجالات عديدة للعلوم والتكنولوجيا ، حيث يتوفر بهذه الهيئة إدارة خاصة لنظم المعلومات والخدمات الفنية ، وذلك لدعم المجتمع البحثي والأكاديمي بالمملكة ، وتشمل الخدمات التي تقدمها هذه الإدارة إنتاج قواعد المعلومات الوطنية في العلوم والتكنولوجيا . وتقديم خدمات البحث على الخط المباشر فضلاً عن تشغيل اثنين من شبكات الإتصالات الخاصة بالبيانات .

---

(١) Mohamed Aman. The Coordination of Information Resources and Services in Developing Countries : With Particular Emphasison the Arab World "Journal for Libraran Ship and Information Science" 5 (July , 1985) PP. 3 - 22

(*) هذه ترجمة للنشرة التي أصدرتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - الادارة العامة للمعلومات باللغة الانجليزية بعنوان :

Brief Introduction to the Services offered by the Directorate of Information Systems and Technical Services, King Abdul Aziz City for Scence and Technology .

هذا وتشمل إدارة نظم المعلومات والخدمات الفنية أربعة أقسام ، هي :

١- قسم قواعد المعلومات الوطنية

٢- قسم خدمات المعلومات .

٣- قسم الحاسبات الآلية .

٤- قسم الاتصالات .

ويؤكد أمان (١) على أن كل دولة عربية يجب عليها أن تنشئ خططها التعاونية الداخلية الخاصة بالمشاركة في الموارد ، وخدمات المعلومات ، إضافة الى أن كل دولة يجب أن تخصص قيادة تنفيذية ، وتدخل التشريع الضروري لشبكتها الداخلية .

وناقش خليفة (٢) الحواجز التي تعوق إنشاء شبكة معلومات عربية ، ومنها الحواجز النفسية ، والجغرافية ، والإدارية ، والفنية ويعتقد أن أغلب الحواجز تكون اصطناعية ، وليست أساسية ويكون مفهوم الشبكة في العالم العربي مجرد حلم بسبب العوامل السياسية التي يتم التعرف بها عند إنشاء شبكة ما . ويقدم خليفة الشبكة المصرية القومية للمعلومات كمثال لشبكة قومية في الوقت الحاضر .

وفي مناقشة البنية الأساسية للمعلومات ومراكز التوثيق في العالم العربي أوضح عبد الله الشريف (٣) بعض المشاكل والحواجز التي تؤثر على تطوير مراكز المعلومات ، وتشمل :

١- الإفتقار إلى التعاون بين المكتبات الأكاديمية ، والقومية الخاصة .

٢- الإفتقار إلى بنية أساسية لمعلومات على المستوى القومي .

٣- الإفتقار إلى موارد مالية ، لإنشاء مراكز معلومات .

٤- الإفتقار إلى الاهتمام بإنشاء شبكات معلومات مختلفة .

٥- الإفتقار إلى القوى العاملة الماهرة .

٦- الإفتقار إلى تشريع خدمات المعلومات .

---

(١) Mohamde Aman. "The Coordination of Information Resources and Services in Developing Countries : OP . Cit P 3-22 .

(٢) Saben Khalifa . Information NetWork: Astudy for Needs, Goals, and Implication. "Arab Jiurnal for Librarian Ship and Information Science. 4 April, 1984) PP . 21-23 .

(٣) Abdullah Alsharif. "Infrastructure of Information and Documnetation Centers " Arab Journal for Librarian Ship and Information Science. 5, No 1, 1981 . P . 10

وهناك عدة دراسات أكاديمية ، أعدت عن موضوع التعاون وشبكات المعلومات في الوطن العربي ، في جامعات أمريكية مختلفة وعربية ، منها دراسة لمحمد المصري عثمان (١) تناول فيها موضوع الخدمات التعاونية في مجالات التزويد والإعداد البيليوجرافي ، وخدمة الإعارة والتصوير التعاونية ، والخدمات المرجعية بين المكتبات الطبية في مدينة القاهرة عبر شبكة معلومات محلية تخدم هذه المجالات . وقد اتخذت هذه الدراسة منطلقا لها وهو التعاون ، حيث عمدت فيه إلى إجراء تخطيط لهذا التعاون إرتكز على مبادئ تشكلت ضمنه نتائج الدراسة النهائية ، ومن هذه المبادئ : مبدأ الواقعية ، حيث روعي فيه بأن يقوم التخطيط في حدود الموارد الحقيقية ، وهي التي تم التعرف عليها من خلال الدراسة التي كشفت عن وجود عدد كبير من المكتبات محلقة بمختلف مؤسسات البحث الطبي . وأن هذا العدد قد يكون في مجموعه تربة خصبة للتعاون ، ومن نتائج الدراسة ، التنبؤ بالصعوبات التي يمكن أن تعترض تطبيق البرامج التعاونية ، ثم إمكانية البدء بأي عدد من المكتبات الطبية ، لتنفيذ البرنامج التعاوني المقترح في الدراسة .

والدراسة الثانية أعدتها حورية مشالي (٢) لتخطيط نظام معلومات وطني لجمهورية مصر العربية ، تناولت فيه تصميم نموذج لشبكة معلومات وطنية في العلوم والتكنولوجيا ، واتبعت الباحثة المنهج المسحي في دراسة الوضع الحالي للمكتبات من حيث دراسة المجموعات والهيكل التنظيمي والقوى العاملة والامكانات المادية والتكنلوجية المتاحة والنظم البيليوجرافية بالمكتبات .

واعتمدت الدراسة أساسا على مجموعتين من الاستبانات وجهت أحداها لأمناء المكتبات للحصول على بيانات خاصة بمرآياتهم عن النظام الحالي للمكتبات . واستبانة أخرى وجهت لبعض المسؤولين في الدول عن البحث العلمي ودور المكتبات في سياسة البحث العلمي ، والاستبانة الثالثة وجهت الى خبراء في مجال المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة الذين يعملون منهم مع الهيئات الدولية في مشروعات خاصة برفع كفاءة المكتبات في الدول النامية .

---

(١) محمد المصري عثمان " تخطيط التعاون بين المكتبات الطبية في القاهرة الكبرى في مجالات التزويد والاعداد البيليوجرافي والخدمة" ٠- جامعة القاهرة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم المكتبات والمعلومات ، ١٩٧٤م . (رسالة ماجستير) : ٥٠٢ ص

(٢) Horeya Machaly. " A presciptive Model for Planning A National Scientific and Technical Information System for Egypt. Op. Cit . P . 261. Pittsburg

وقد توصلت الباحثة إلى نقاط الضعف الموجودة في المكتبات . وإلى الصعوبات التي تواجهها ، كما استطاعت الباحثة إعداد العناصر الأساسية التي يمكن أن يبنى عليها نظام المعلومات الوطني .

أما في مجال الإعارة المتبادلة فهناك دراسة أعدتها فوزية عثمان (١) وهي تخطيط مقترح لإنشاء نظام للإعارة بين المكتبات في مدينة القاهرة في مصر ، وتهدف هذه الدراسة الى توضيح وتفسير للعوامل المسؤولة عن الوضع الراهن لعملية الإعارة بين المكتبات في مدينة القاهرة . والى اقتراح نظام منهجي للإعارة بين المكتبات في الدول التي تسعى للتطور ، وقد استخدمت الباحثة في دراستها منهج المسح ، وإعتمدت في جمع المعلومات على الاستبانات والمقابلات الشخصية والزيارات الميدانية ، بالاضافة إلى تحليل الإنتاج الفكري ، ومن نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة ، هي معرفة عدد عشرة مكتبات تشترك في بعض أنماط الإعارة فيما بينها ، ومن ثم الكشف عن المشاكل التي تعوق ايجاد نظام فعال للإعارة . وقد تم معرفة ذلك من خلال تحليلات المقابلات الشخصية مع رؤساء المكتبات ، وكشفت الدراسة أيضا عن عدم توفر المجموعات بالمكتبات ، إضافة إلى الميزانيات المحدودة لكل مكتبة ، وعدم توفر معايير وأنظمة لتنظيم المكتبات ، وعدم توفر الأدوات الببليوجرافية . إضافة إلى عدم توفر إتفاقيات أساسية ومنهجية للإعارة المتبادلة ..

وهناك دراسة لعبد الرزاق يونس (٢) تناول فيها موضوع التخطيط لنظام المشاركة في المكتبات الاكاديمية في الأردن .

رابعا - التعاون وشبكات المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية :

أما فيما يتعلق بالنشاطات التعاونية في المملكة العربية السعودية نجد كثيراً من المناقشات والدراسات تمت من قبل المتخصصين السعوديين ، وغير السعوديين لإلقاء الضوء على هذا الجانب من الخدمات .

فهناك دراسة للساعاتي (٣) أوضح فيها مناقشة عمداء شؤون المكتبات في جامعات المملكة ، والتي تمت في رحاب الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، في الفترة من ١٥ -١٦ /٦/١٤٠٥هـ ، حيث تم النظر في مشروع إيجاد نظام تعاوني بين الجامعات السعودية لتصوير الصحف السعودية على مصغرات

---

(١) Fawzia Osman. "A proposal for Planning An inter Lending System" . Ph. D. Dissertation , University of Pittsburg, 1981 . P . 233 .

(٢) Abdul - Razag . Yonis. "Components a Proposed Resource Sharing and Information NetWork for a Cadimic and Special Libraries in Jordan , Ph.D Dessertation University of Pittsburg, Graduate School of Library and Information Science . 1983 .

(٣) Yahya Saati . Coopertion Among Saudi Uneversity Libraries in Collection Development. "Library Bulletin . 15 (Agust , 1987) PP . 7 - 26

فيلمية ، وقد تم الاتفاق على أن تقوم عمادات شؤون المكتبات بجامعة أم القرى ، وجامعة الملك سعود بالرياض ، وجامعة الملك عبد العزيز بالتعاون فيما بينها لاستكمال مجموعاتها من الصحف السعودية القديمة . وكذلك تم النظر في هذا الاجتماع ، في مشروع شبكة المعلومات الخليجية (Gulf Net-Work) وذلك لتنشيط حركة التعاون بين المكتبات في المنطقة ، ولإثراء مصادرها عن طريق الاستفادة من كافة أوعية المعلومات التي تحتويها المكتبات بدول الخليج ، في سبيل دعم البحث العلمي على نطاق إقليمي خاصة بعد إنشاء شبكة كاستنت ، وجلفنت (شبكة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وشبكة الخليج) (KACST Net and Gulf Net) (١) التي تمثل الخط المباشر من أي مكان في المملكة . والمشاركة في مصادر المعلومات وفي دراسة للعناني (٢) أوضح فيها أن هناك تعاونا قائما حاليا بين مكتبات الجامعات السعودية في مجال إنشاء الفهرس الموحد للدوريات ، والكتب العربية ، وقد تم إيجاد هذا التوحيد بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، كما أوضح أيضا بعض المشاكل القائمة في مجال الإعارة بين المكتبات الجامعية السعودية ، والتي تمنع من قيام مثل هذه الأنشطة مبينا أن هناك مشاكل متعلقة بنظم التصنيف المختلفة ، والافتقار الى الاختصاصيين إضافة إلى المشاكل الإدارية بالمكتبات ، أو صعوبة إستخدام التكنولوجيا الحديثة .

وهناك دراسة أجراها النملة (٣) أيضا في مجال البنية الأساسية لحاجات المعلومات بالسعودية ، الهدف منها هو تحديد وضع المعلومات في القطر بالنسبة للقطاعات الانمائية ، كما تهدف أيضا هذه الدراسة الى معرفة العوامل التي تؤثر في البنية الأساسية للمعلومات ، وذلك لتقديم إطار لصياغة سياسة معلومات قومية للسعودية ، وتقوم دراسته بالتعريف بعناصر البنية الأساسية للمعلومات مثل مؤسسات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والمستفيدين من المعلومات ، كما بحث أيضا النملة الوضع الحالي للقوى العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات ، واقترح بعض الحلول لهذه المشكلة عن طريق إيجاد تخطيط قومي للمكتبات ، ومراكز المعلومات ، والتعاون بين المكتبات .

---

(١) علي عوض المروعي . " المكتبات المتخصصة العلمية والتكنولوجية بمدينة الرياض" دراسة مسحية تحليلية . - جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، قسم المكتبات والمعلومات ، ١٤٠٨ (رسالة ماجستير) - ص ١٦٨.

(٢) Ali. I. Namleh. "Man Power Deficiency in Saudi Arabia Its Effect on the Library and Information Profession" . International Library Review 11 : (October , 1979) . PP . 409 - 419

وهناك مناقشة أخرى لخورشيد (١) عن وضع المكتبات ، ومراكز المعلومات في المملكة العربية السعودية ، وعلى الرغم من أنها نشرت في عام ١٩٧٩م ، إلا أن أغلب المشاكل والحواجز التي تمت مناقشتها في هذه المقالة مازالت قائمة ، وقد قسم الكاتب مقالته الى قسمين ، الأول منها ناقش فيه الوضع الراهن للمكتبات أثناء كتابة المقالة ، والقسم الثاني قوم فيه الوضع ، وذلك بمسح شامل للمكتبات حسب نوعيتها من عامة وجامعية ، ومتخصصة ، ومدرسية ، ومراكز معلومات ، وفي قسم التقويم ناقش بعض المشكلات التي واجهها تنمية المكتبات ومراكز المعلومات في البلاد ، ويعود بالمشكلات إلى عوامل متعددة ، منها الافتقار الى التخطيط الوطني للمكتبات والمعلومات ، والحاجة إلى موظفين محليين مدربين ومؤهلين ، لمعالجة إجراءات المكتبات والمعلومات الفنية والعامة . وقد بين في المقالة أن إغلب مكتبات الجامعات تدار بواسطة موظفين أجانب .

ويقترح الباحث إنشاء مدارس مكتبات جديدة ، مع توسيع لمدارس المكتبات الحالية ، وإرسال أمناء المكتبات إلى الخارج للتعليم والتدريب . ويؤكد حسب الله (٢) على أهمية التعاون بين المكتبات السعودية ، ويرفض فكرة الاكتفاء الذاتي لأي مكتبة . ويوضح في دراسته نقطة هامة في التعاون ، وهي أنه يجب أن لا يعتمد على التبادل غير الرسمي بين المكتبات فحسب ، بل لابد أن يتم وفق إتفاق رسمي مخطط له .

ويقترح الخليفة (٣) ضرورة إنشاء مدارس جديدة لعلوم المكتبات ، ويناقش المشاكل الفنية التي تواجه مكتبات الجامعات والتعاون بينها ، ويرى أن التعاون ضروري لاسيما في مجال تبادل الأراء ، وحل المشاكل وهناك دراسة أخرى تدعم نظام الشبكات ، وقيام التعاونيات في السعودية قدمها أندرسون (٤) حيث بين فيها أنه لا يوجد إفتقار في الموارد المالية التي تدعم برامج المعلومات القومية في المملكة العربية السعودية . ويوضح الباحث بأن المشاكل الرئيسية في بيئة السعودية هي :

الإفتقار للتخطيط على المستوى القومي ، إضافة إلى قلة المكتبات ، والإفتقار إلى جمعيات المكتبات المهنية .

---

(١) Zahir Uddin Khurshid . "Libraries and Information Ceners in Saudi Arabia" International Library Review 11 : (October , 1979) PP 409-419.

(٢) Sayed Hasabullah. " Cooperation Among Libraries in Saudi Arabia "Library Bulletin 7 (may, 1980) P 19

(٣) Mammad S. Alkalifa. "Technical Problems Facing University Libraries : Some Proposed Solutions "Proceedings of the Symposium on Strategy of Libraries and Information Centers in the Gulf States. Saudi Arabia, Riyadh, 9-13, September, 1985, P.2.

(٤) Dorothy Anderson. "Waiting for Technology : An over View of Bibliographic Services in the Third World" . IFLA Journal. (November, 1983) PP 285-295.

ودراسة أخرى للنملة (١) عن التجهيزات الأساسية للمعلومات ، من حيث المصادر والإحتياجات في المملكة العربية السعودية .

وقد ناقشت هذه الدراسة المشكلات والعقبات التي تعترض تقديم خدمات معلومات فعالة في المملكة وفي البلاد العربية النامية ، وتؤكد الدراسة على وجود التجهيزات الأساسية للمعلومات ، ولكنها تلاحظ ضعفا أو نقصا في بعض هذه التجهيزات ، كما تنظر الدراسة الى الدور الذي يمكن أن تلعبه مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، ممثلة بإدارة الخدمات الفنية والمعلومات في سبيل إنجاز نموذج متكامل لخدمات المعلومات عند النظر في إتمام التجهيزات الأساسية .

وقد أشير في هذه الدراسة الى موضوع الإفتقار الى التعاون بين المكتبات في مجال تبادل الخبرة ، ونشر المعرفة ، وقد كشفت هذه الدراسة عن جوانب كثيرة متعلقة بمساوئ جلب القوى العاملة من الناحية الاجتماعية ، والعلمية والتقنية ، وأوضحت سبل التخفيف من تأثير هذه الظاهرة على خدمات المكتبات والمعلومات ، وقدمت مجموعة من الحلول في سبيل تطوير وتنمية فنيين ، ومهنيين مؤهلين ، ومهرة محليين خاصة في مجال المكتبات والمعلومات ، وقد أوصى في نهاية رسالته إلى ضرورة إنشاء شبكة تعاون وعمل بين جميع المكتبات ، وعلى إختلاف أنواعها من مكتبات مدرسية وعامة من أجل النهوض بخدمات معلومات أفضل .

ودراسة المروعي (٢) التي تناول فيها الوضع الراهن للمكتبات المتخصصة العلمية والتكنولوجية بمدينة الرياض من حيث التبعية الإدارية ، وتاريخ الإنشاء والقوى العاملة بها وميزانية كل منها ومقتنياتها ، ومن ثم الاجراءات الفنية المستخدمة فيها ، وقد ناقش الباحث في دراسته هذه أيضا أوجه التعاون فيما بين تلك المكتبات وبين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في مجال الخدمات المرجعية ، للمعلومات ، وقد كشفت الدراسة هذه عن التعدد في أشكال تبعية المكتبة المتخصصة ، كما كشفت أيضا عن النقص الواضح في القوى العاملة بالمكتبات المتخصصة ، وعن عدم استقلالية بعض المكتبات بميزانياتها ، وقد أوصى الباحث في هذه الدراسة بعدة توصيات ، منها تخصيص ميزانية مستقلة واضحة للمكتبة المتخصصة ، والارتفاع بمستوى خدمات المعلومات في مكتبات دراسته ، كما أوصى أيضا بتكوين شبكة للمكتبات المتخصصة بالمملكة العربية السعودية ، إضافة الى توحيد نظم التصنيف بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .

---

(١) Ali Namieh. "Infrastructure of Information Needs And Resources in the country of Saudi Arabia : An Assessment: (P h.D Dissertation). Matthews Baxter Nhool of Information and Library Science . Cosewestern Reserve university. Cleveland. Ohio May 1984 P.260

(٢) علي عوض المروعي . "المكتبات المتخصصة العلمية والتكنولوجية بمدينة الرياض " : دراسة مسحية تحليلية " مرجع سابق ص ٢٠٥

وهناك دراسة حماد التونسي (١) تناول فيها بشكل عام ظاهرة المشاركة في الموارد في الدول المتقدمة والنامية ، والعالم العربي كجزء من كتلة الدول النامية التي تعاني من مشكلة الإفتقار للمعلومات ، والتي لن تتم إلا عن طريق التعاون والمشاركة في الموارد بين المكتبات ، كما ناقش الباحث في هذه الدراسة بصفة خاصة المشاكل التي تواجهها المكتبات السعودية في مجال المشاركة في الموارد ، ومنها مشكلة القوى البشرية العاملة بها .

وهناك دراسة أخرى أيضا للغامدي (٢) بحث فيها الوضع الحالي لمكتبات الجامعات السعودية ، مع دراسة لسلوك وآراء أمناء المكتبات الجامعية ، وبعض المسئولين في الجامعات تجاه إنشاء شبكة مكتبات جامعية متعاونة باسلوب الحاسب الآلي بالمملكة العربية السعودية ، وقد توصل الباحث في دراسته هذه إلى معرفة آراء وسلوك المسئولين عن إدارة المكتبات المتعلقة بفوائد الشبكات ، ومعرفة الحواجز والمتطلبات الأولية للشبكة ، وقد كشفت الدراسة عن المعوقات الأولية في إنشاء الشبكة المتمثلة في العوامل البشرية الشاملة ، المقاومة للتغيير وفقدان الإستقلالية ، كما كشفت الدراسة أيضا عن الإفتقار للتعاون بين المكتبات ، والافتقار إلى أدوات الضبط الببليوجرافي ، وللمعايير ووسائل الاتصالات .

ودراسة أخرى أيضا لعبد الرشيد حافظ (٣) تناول فيها تخطيط نظام شبكي للمشاركة في الموارد بين المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية . وتهدف هذه الدراسة الى تحليل الظروف الحالية في المكتبات الجامعية بالمملكة ، وذلك لتحديد إتجاهات اخصائي ومديري المكتبات نحو التعاون ، وتصميم نموذج للمشاركة في الموارد بين تلك المكتبات ، وقد كشفت الدراسة أن المشكلات التي تواجهها المكتبات تتمثل في فقدان الترابط والتعاون فيما بينها وافتقارها إلى التخطيط الوطني .

---

(١) Hammadi A. Altunisi. "Feasibility of Establishing A national Information NetWork System for Saudi Arabia : an Analysis. Ph. D Dessertation. University of Pittsburgh. 1988. P216.

(٢) Faalih A Ghamdi. "Planning for An Automated Cooperative Library NetWork of University Libraries in Saudi Arabia An Exploratory Study Ph. D Dissirtation. The Florida State University. School of Library and Information Studies, 1988 P 260

(٣) Abdul Rashed Hafez. "A Prescriptive Model for Planning and Implementing resource Sharing and Information NetWork System Among Saudi Arabia University Libraries. Ph. D Dissertation. 1989,P.206.